أولًا: التوحيد

الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الأولى

مقدمات في التوحيد

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١

التوحيد وأقسامه

تمهيد

الإيمان معنى عامّ، والتوحيد جزء منه، فالإيمان شامل لإيمان العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقَدر خيره وشَره، والتوحيد داخل في ركن الإيمان بالله تعالى، فلا يصح الإيمان بالله تعالى إلا بتوحيده سبحانه.

- فما التوحيد وما أقسامه؟

تعريفُ التوحيد

لغةً: مصدر وحَّده يوحِّده توحيدًا، اعتقده واحدًا أي: فردًا.

شَرعًا: إفرادُ الله تعالى في ربوبيَّته، وألوهيَّته، وأسمائه الحسنى وصِفاته العُلى.

أقسامُ التوحيد

أقسامُ التوحيد ثلاثة، هي:

القسم الأول: توحيدُ الربوبيَّةِ

المراد به إفرادُ اللهِ بأفعالِه سبحانه، فهو الخالق، الرازق، المالكُ، المحيي المميت، المدبِّرُ لأمور خلقهِ جميعًا.

دليله قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾[1]. وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2]

(١) سورة يونس آية ٣. (٢) سورة آل عمران آية ١٨٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

القسم الثاني: توحيدُ الألوهيَّةِ

المراد به إفرادُ اللهِ بالعبادة، كالصلاة، والدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، ونحو ذلك.

دليله قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[1].

ويسمَّى: (توحيدَ العِبادة).

كل من رضي أن يُعبدَ من دون الله.

القسم الثالث: توحيدُ الأسماء والصفات

المراد به إفراد الله بالكمال المطلق في أسمائه وصفاته وذلك بإثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، أو أثبته له رسوله من الأسماء الحسنى والصفات العُلى على الوجه الذي يليق بجلال الله وعظمته،من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، كإثبات اسم السميع، وصفة السمع، وإثبات صفة القدرة ونفي العجز.

دليله قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[2]، وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3].

هذه الأقسام الثلاثة للتوحيد متلازمة، من لم يؤمن بها جميعًا لم يكن موحِّدًا.

معنى العبودية

الخُضوعُ والتذلّلُ لله، فالخلق كلهم خاضعون له سبحانه وتعالى.

أنواع العبودية

للعبودية نوعان، هما:

(١) سورة النحل آية ٣٦. (٢) سورة الشورى آية ١١. (٣) سورة الأعراف آية ١٨٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

١ العبودية العامة

ومعناها: خضوع جميع المخلوقات لله تعالى، فالملائكة، والإنس، والجن مؤمنهم وكافرهم والحيوانات، والطيور، والجمادات، والنباتات كلها ملك لله وتحت قدرته، ولا يقدر أحد أن يخرج عن هذه العبودية، قال الله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾[1].

٢ العبودية الخاصة

وهي عبودية الطاعة واستجابة المؤمنين لربِّهم، واتِّباعهم لرسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾[2].

وهذه تعم كُلَّ من يعبد الله بما شرعه، فالله هو المستحق للعبادة وحده.

نشاط

أَكتُب تحت كل عبارة مما يأتي نوع التوحيد الذي تندرج تحته:

الله في السماء	الله خالقي	الله معبودي	الله الرحيم
توحيد الربوبية	توحيد الربوبية	توحيد الألوهية	توحيد الأسماء والصفات
الله السميع	الله يرزقني	الله البصير	الله يحيي الموتى
توحيد الأسماء والصفات	توحيد الربوبية	توحيد الأسماء والصفات	توحيد الربوبية
أدعو الله وحده	الله القوي	أسجد لله وحده	الله يدبر الكون
توحيد الألوهية	توحيد الأسماء والصفات	توحيد الألوهية	توحيد الربوبية

(١) سورة مريم، الآيات ٩٣-٩٥.
(٢) سورة هود آية ١٢٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

التقويم

س١ أُعرِّف التوحيد.

هو إفراد الله تعالى في ربوبيته وألوهيته وأسمائه الحسنى وصفاته العلى

س٢ ما أقسام التوحيد؟

أقسامه ثلاثة: توحيد الربوبية - توحيد الألوهية - توحيد الأسماء والصفات

س٣ أَذكُر الدليل على ما يأتي:

أ توحيد الربوبيَّة.

قوله تعالى: (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو) فاطر

ب توحيد الألوهيَّة.

قوله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) البينة

ج توحيد الأسماء والصفات.

قوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى

د العبودية العامة.

قوله تعالى: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً) الفرقان

هـ العبودية الخاصة.

قوله تعالى: (إن كل من في السماوات والأرض إلا من آتي الرحمن عبداً) مريم

س٤ أذكر ثلاثة أدلة على أن الإنسان مفطور على التوحيد.

معلومات إثرائية

قال عطاء رحمه الله في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [1]: (كانوا يعلمون أن الله ربهم، وهو خالقهم، وهو رازقهم، وكانوا مع ذلك مشركين) [2].

(١) سورة يوسف آية ١٠٦. (٢) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (٢٨٩/١٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٢

أهميَّة التوحيد

تمهيد

● خلق الله هذا الكون العظيم الذي أدهش العقول، فلماذا خلق الله الخلق؟ ولماذا أرسل الرسل؟ ولماذا أنزل الكتب؟

أهمية التوحيد

للتوحيد أهميَّة كبيرة، ومكانة عظيمة، نلخصها فيما يأتي:

أولًا: التَّوْحِيدُ هو الغاية مِن خلقِ الجن والإنس

فالغاية من خلق الجن والإنس هي: عبادة الله تعالى وحده لا شريك له.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1].

ومعنى الآيةِ الكريمةِ: يخبرنا الله عز وجل أنه لم يخلق الجن والإنس إلا ليعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً.

وهذه العبادة التي خلق الخلق لأجلها، لها أنواع ثلاث:

أ **عبادة القلب**، مثل: الخوف من الله، ومحبته، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه.

ب **عبادة اللسان**، مثل: ذكر الله، واستغفاره، وتسبيحه.

ج **عبادة الجوارح**، مثل: الصلاة، والوضوء، والصدقة، والحج.

ثانيًا: التَّوْحِيدُ هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل عليهم السلام وأنزل الكُتب

فالحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب هي: الأمر بالتوحيد، والنهي عن الشرك.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[2].

(١) سورة الذاريات آية ٥٦.
(٢) سورة النحل آية ٣٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ومعنى الآيةِ الكريمةِ: أن الله تعالى أرسل جميع الرسل عليهم السلام إلى جميع الأمم يأمرونهم بعبادة الله وحده، واجتناب الشرك.

الأمر بالتَّوْحِيد والنهي عن الشِّرك دعوةُ جميعِ الأنبياءِ عليهم السلام

ثالثًا: التوحيد أول الواجبات

فأول ما يجب على العباد توحيد الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عَبَّاس رضي الله عنهما لمَّا بعثَ النَّبيُّ ﷺ معاذَ بن جبل رضي الله عنه إلى نحو أهل اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوم من أَهلِ الكتَاب، فَلْيَكُن أَوَّلَ مَا تَدعُوهُم إِلَى أن يُوَحِّدُوا الله تَعَالَى».[1] وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾[2]. وهذا يدل على أن التوحيد أوجب الواجبات.

أوجبَ

رابعًا: التَّوْحِيدُ أساسُ قَبُول الأعمال

فتوحيد الله تعالى هو أساس قَبول كلِّ عملٍ، فإن الله تعالى لا يقبل عملَ المشركين وإن كان في ظاهره عملًا صالحًا؛ كالصدقةِ والبِرِّ ونحوِ ذلك.

والدليل على هذا:

1. قول الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾.[3]
2. قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.[4]

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٣٧٢). (٢) سورة الإسراء آية ٢٣. (٣) سورة الأنبياء آية ٩٤. (٤) سورة الزمر آية ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

خامسًا: التَّوْحِيدُ أعظمُ حقوقِ الله على عِبادِه

والدليل على هذا: حديثُ مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضي الله عنه قالَ: كنتُ رِدْفَ رسولِ اللهِ ﷺ على حِمَارٍ يُقَالُ له: (عُفَيْرٌ)، قالَ: فقالَ: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ على الْعِبَادِ؟ وما حَقُّ الْعِبَادِ على اللهِ؟»، قالَ: قلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «فإنَّ حَقَّ اللهِ على الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ ولاَ يُشْرِكُوا بِهِ شيئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ على اللهِ عزَّ وجلَّ أَن لا يُعَذِّبَ مَن لا يُشْرِكُ بِهِ شيئًا»، قالَ: قلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أُبَشِّرُ الناسَ؟ قالَ: «لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا».(١)

سادسًا: لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحد

الجنَّة لا يدخلها إلَّا أهل التوحيد، وقد حرَّمها الله تعالى على المشركين، والدليل على هذا:

- قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾.(٢)

الإنسان مفطور على التوحيد

والفطرة: معرفة الله تعالى والإقرار به، وهي فطرة الإسلام التي فطر الله الناس عليها، قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾(٣)، والأصل أن الله خلق الإنسان على التوحيد، والشرك طارئ عليه. والله جلّ وعلا خلق الناس حنفاء غير مشركين به، ومما يدل على ذلك:

١. أن أبا البشر وهو آدم عليه السلام كان نبيًّا يعبد الله وحده لا شريك له، وعلَّم أبناءه التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الإسلام».(٤)

٢. أن الله تعالى خلق البشر على الفطرة وهي: فطرة الإسلام فخلقهم موحدين غير مشركين به، قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ﴾.(٥)

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠)، والرِّدف والرَّديف هو: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.
(٢) سورة المائدة آية ٧٢. (٣) سورة الأعراف آية ١٧٢.
(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه ج ٢ ص ٤٨٠، وقال صحيح على شرط البخاري. (٥) سورة الروم آية ٣٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أصناف الموحِّدين في دخول الجنَّة

الموحِّدون في دخول الجنَّة على ثلاثة أصناف:

الصِّنفُ الأول: **الذين يدخلون الجنةَ بغير حساب ولا عذاب.**

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين حقَّقوا التوحيدَ، بأن جاءوا بالتوحيد الواجب، وأتبعوه بكمال التوحيد المستحب، وهؤلاء هم الذين أخبر النبيُّ ﷺ عنهم بأنهم سبعون ألفًا يتقدمون أمته[1]، وقد زاده الله تعالى مع كل ألف سبعين ألفًا آخرين، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «فاستزدت، فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا»[2].

الصِّنفُ الثاني: **الذين يدخلون الجنَّةَ بغير عذاب، لكن قد يحاسبون حسابًا يسيرًا.**

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين حققوا التوحيد الواجب، ولكن عليهم بعض الذنوب، فيحاسبون عليها حسابًا يسيرًا، ثم يغفر الله لهم، ويدخلهم الجنة بغير عذاب.

الصِّنفُ الثالث: **الذين يدخلون الجنَّةَ بعد الحساب والعذاب.**

وهؤلاء هم: الموحِّدون الذين عليهم ذنوب ومعاصٍ، ولم يغفرها الله تعالى، ولم يكن عندهم من الحسنات القدر الكافي لمحو هذه الذنوب، فيدخلون النار حتى يتطهَّروا مِن ذنوبهم، ومصيرُهم بعد ذلك إلى الجنة بفضل الله تعالى.

الحلول اون لاين
hulul.online

(١) كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الدرس السابق.

(٢) أخرجه أحمد ٨٧٠٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

تبيَّن لي من خلال هذا الدرس الأهمية الكبرى للتوحيد، وذلك للأسباب الآتية:

١ أن التوحيد هو الغاية من خلق الجن والإنس

٢ أن الله تعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب للأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك

٣ أن التوحيد هو أول الواجبات

٤ أن التوحيد هو أوجب الواجبات

٥ أن التوحيد هو أساس قبول العمل

٦ أن الجنة لا يدخلها إلا أعظم حقوق الله على عباده

ج3: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير, قال فقال: يا معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم؛ قال (فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به وحق العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً) قال: قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: (لا تبشرهم فيتكلوا

لعبادة الله وحده لا شريك له؛ قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

س١ ما الحكمة من خلق الخلق؟ مع الدليل.

س٢ ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام؟ الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك

س٣ ما الدليل على أن التوحيد أعظم الواجبات؟

س٤ أعدد أصناف الموحدين في دخول الجنة.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٣

فضل التوحيد

تمهيد توحيد الله تعالى هو أفضل الأعمال على الإطلاق؛ فمن أتى به نال السعادة في دنياه وآخرته.

فضائل التوحيد

لتوحيد الله تعالى فضائل كثيرة أهمها ما يأتي:

الفضيلة الأولى: الأمن في الدنيا والآخرة

الفضيلة الثانية: الهداية التامة إلى الصراط المستقيم

والدليل على هاتين الفضيلتين: قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾.[1]

بشرك — يخلطوا — في الدنيا والآخرة

فمَن وحَّد الله تعالى ولم يخلط توحيدَه بشِركٍ فإنه يحصل على أمرين:

الأول: **الأمن في الدنيا والآخرة.**

الثاني: **الهداية التامة إلى الصراط المستقيم.**

والظلم هنا هو الشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾.[2]

(١) سورة الأنعام آية ٨٢.
(٢) سورة لقمان آية ١٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

نشاط ١

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[١]. شَقَّ ذلك على الْمُسْلمينَ، فَقَالُوا: يا رسول الله أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال لُقْمَانُ لابْنِهِ وهو يَعِظُهُ: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[٢]».

- ما الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من الآية الأولى؟
- ما الذي نتوقعه من الصحابة رضي الله عنهم بعد تفسير النبي ﷺ للآية؟

الفضيلة الثالثة: أن الله تعالى أوجب على نفسه أن لا يعذِّب من لا يشرك به شيئًا

فلقد تَفَضَّلَ الله تعالى على عبادِه الموحِّدين بأن جعل لهم حقًّا أوجبه على نفسه تكرُّمًا منه وفضلاً، وهو: أن من وحّد الله ولم يشرك به شيئًا واجتنب الكبائر أدخله الله الجنة ولم يعذِّبه، وذلك هو جزاء أهل التوحيد.

والدليل على هذا: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وفيه: «وَحَقُّ الْعِبَادِ على الله عزَّ وجلَّ أَن لا يُعَذِّبَ مَن لا يُشْرِكُ بِهِ شيئًا».[٣]

الفضيلة الرابعة: تكفير الذنوب

فمن وحَّد الله تعالى ولم يشرك به شيئًا، ومات على ذلك فإن الله تعالى- إذا شاء- غفر له ذنوبَه جميعًا، وهذا يدل على سَعة رحمة الله وجُوده على أهل التوحيد، كما يدل على كثرة ثواب التوحيد وتكفيره الذنوب، فحسنة التوحيد عظيمة، فهي تُكفِّر الخطايا إذا لقي الموحِّد الله وهو لا يشرك به شيئًا.

والدليل على هذا: حديثُ أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ... ومَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً».[٤]

- ملؤها أو ما يقارب ملأها
- ذنوب
- مات سالمًا من الشِّرك.

(١) سورة الأنعام آية ٨٢. (٢) سورة لقمان آية ١٣. (٣) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠).
(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٦٨٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443
حلول الحلول اون لاين hulul.online

الفضيلة الخامسة: أن التوحيد يحرِّر الإنسان من التعلق بالبشر

من أعظم فضائل التوحيد أنه يحرر الإنسان من التعلق بالناس والخوف منهم ورجائهم والعمل لأجلهم، فالموحد متعلق قلبه بربه، فلا يدعو إلا الله، ولا يرجو إلا إياه، ولا يخشى إلا الله، ولا يتوكل إلا عليه، وبهذا تتحقق له الطمأنينة والراحة والعزّ والشرف.

والدليل على هذا: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾.[1]

الفضيلة السادسة: تحريم النَّار على أهل التوحيد الكامل

مَن شهِدَ بالتوحيد، وعمِلَ بمقتضاه، مجتنباً للكبائر، ومخلصًا لله تعالى، فإن الله تعالى يحرِّمه على النار.

والدليل على هذا: حديثُ عِتْبَانَ بن مَالك الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «فإنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ».[2]

الفضيلة السابعة: أن التوحيد أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة

والدليل على هذا: حديث عَبْد الله بْن عَمْرو رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا عليه السلام لمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لابْنِه: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ... الحديث».[3]

(١) سورة آل عمران آية ١٧٥. (٢) أخرجه البخاري برقم (٥٤٠١). (٣) أخرجه أحمد ١١/١٥٠(٦٥٨٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

الفضيلة الثامنة: دخول الجنَّة

فمن شهد بالتوحيد وعمل بمقتضاه بفعل الطاعات واجتناب الكبائر والموبقات دخل الجنة، ومن شهد بالتوحيد ووقع منه تقصير في العمل فهو تحت المشيئة، إن شاء الله عذَّبه وإن شاء غفر له، ولكن مآله إلى الجنة، من أجل حسنة التوحيد، وهذا يدل على عظم فضل التوحيد.

والدليل على هذا: حديثُ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ شَهِدَ أَن لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدهُ لاَ شريكَ لهُ، وَأَنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ، وكلِمتُهُ ألقاها إلى مريمَ وَرُوحٌ مِنهُ، وَالجَنةَ حَقٌّ، وَالنارَ حَقٌّ، أدخلَهُ اللهُ الجَنةَ على ما كان مِنَ العملِ».[1]

تكلَّم بها عارفًا لمعناها عاملاً بمقتضاها.

وشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله بصدق ويقين.

وشهد أن عيسى عبد الله ورسوله بصدق ويقين.

وشهد أن عيسى كان بكلمة (كن) التي أرسل الله بها جبرائيل إلى مريم فنفخ في جيب درعها.

وشهد أن عيسى روح من الأرواح التي خلقها الله تعالى.

أ قوله ﷺ في الحديث: «وَأَنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ»: فيه رد على طائفتين: الغُلاة، والجُفاة، أما الغُلاة: فهم الذين رفعوه فوق منزلته التي أنزله الله تعالى، وأما الجُفاة: فهم الذين جحدوا نبوته، وتركوا الإيمان به وبما جاء به.

فقوله: (عبده) رد على الغلاة، وقوله: (ورسوله) رد على الجفاة.

ب وقوله: «وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ»: فيه رد على طائفتين: الغُلاة، والجُفاة، أما الغُلاة فهم الذين ادعوا ألوهيته تعالى الله عن ذلك، وأما الجُفاة فهم الذين جحدوا نبوته.

فقوله: (عَبْدُ اللهِ) ردٌّ على الغُلاة، وقوله: (ورسولُهُ) ردٌّ على الجُفاة، ومعتقد المسلمين في عيسى عليه السلام أنه عبدُ اللهِ ورسولُهُ.

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٣٥)، ومسلم برقم (٢٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ٢

أضع علامة (✓) في المربع المناسب أمام الآتي:

الآية	الشرك	ظلم الإنسان نفسه بالمعاصي	ظلم الإنسان غيره
قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[1].	✓		
قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2].		✓	
قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يا عبادي، إني حَرَّمْتُ الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّمًا، فلا تَظالموا»[3].			✓

ج1: الأمن في الدنيا والآخرة - الهداية التامة إلى الصراط المستقيم، الدليل: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

تكفير الذنوب؛ الدليل: (ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة

ج2: تفسير الظلم في الآيتين هنا هو الشرك

ج3: فيه رد على طائفتين الغلاة والجفاة؛ غلاة النصارى الذين ادعوا ألوهيته تعالى الله عن ذلك؛ وأما جفاة اليهود فهم الذين جحدوا نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعتقد أهل السنة والجماعة أن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله

التقويم

س١ أُعدِّد ثلاثًا من فضـ

س٢ ما تفسير الظلم

بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَ

س٣ وُصِفَ نبي اللّـه عـ

وصفه بالعبودية و

(١) سورة لقمان آية ١٣.

(٢) سورة النساء آ

رابط الدرس العلمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٤

تحقيق التوحيد

تمهيد

● ما فضائل التوحيد التي تعود على الفرد والمجتمع؟

المراد بتحقيق التوحيد

تحقيق التوحيد يكون بإخلاص العمل لله تعالى، وتخليصه من شوائب الشِّرك والبدع والمعاصي، وتكميله بفعل السنن وترك المكروهات.

مراتب تحقيق التوحيد

تحقيق التوحيد على مرتبتين:

المرتبة الأولى: تحقيقٌ واجبٌ وهو مَقامُ أصحاب اليمين المقتصدين، ويكون بخمسة أمور:

١ الإخلاصُ لله تعالى، وتركُ الشرك الأكبر الذي ينافي التوحيد بالكلية.

٢ تركُ الشِّرك الأصغر الذي ينافي كمال التوحيد الواجب.

٣ المحافظةُ على الواجبات التي هي مِن كمال التوحيد الواجب.

٤ تركُ البِدع المحرمة التي تنافي كمال التوحيد الواجب.

٥ تركُ المعاصي التي تقدح في التوحيد وتنقص ثوابه.

المرتبة الثانية: تحقيقٌ مستحبٌ وهذا مَقامُ السابقين المقرَّبين، وذلك يكون بالخمسة المتقدمة مع ما يأتي:

١ فِعلُ المستحبَّات، التي هي من كمال التوحيد المستحبّ.

٢ تركُ المكروهات، الذي يكمل به ثوابُ التوحيد المستحبّ.

مقتصر على أداء الواجبات وترك المحرمات

واقعٌ في المعاصي

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[1].

مسارعٌ مجتهدٌ في الأعمال الصالحة الفرائض منها والنوافل

(١) سورة فاطر آية ٣٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

فضل تحقيق التوحيد

من حقَّق التوحيدَ دخلَ الجنة بغير حساب ولا عذاب.

والدليل على هذا: حديثُ عبدِ الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فقالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النبيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ ليس مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يكونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ لي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ الناسُ ولم يُبَيَّنْ لهم، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «هُمْ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، ولاَ يَسْتَرْقُونَ، ولاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ فقالَ: أَمِنْهُمْ أَنا يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «نَعَمْ»، فَقَامَ آخَرُ فقالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فقالَ: «سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ»[1].

قيل عرضت ليلة الإسراء، وقيل: في المنام.

الجماعة دون العشرة

أي أشخاصًا كثيرين من بُعْد لا أدري من هم

تباحثوا في شأن السبعين ألفًا؛ بأي عمل نالوا هذه الدرجة؟

لا يطلبون الرقية من غيرهم

لا يتشاءمون

لا يكتوون بالنار

يعتمدون على ربهم وحده

نشاط ١

أَستخرِجُ من الحديث ما يدل على ما يأتي:

- فضل أمة محمد ﷺ.

أنها أكثر الأمم ومنها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بدون حساب.

- حرص الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على الخير.

اتذاكر أصحاب النبي عليه السلام عن هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب وكيف نالوا هذا وسبق عكاشة رضي الله عنه بقوله: (أمنهم أنا يا رسول الله

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الصفات التي لا بد من تحققها لنيل فضل التوحيد

الصِّفةُ الأولى: الاستقامة على التوحيد، واجتناب الشرك صغيرِه وكبيرِه

قدوة وإمامًا في الخير

الخاشعُ المطيعُ لله تعالى، والقنوت دوام الطاعة

المنحرف عن الشرك
المائل إلى التوحيد

وقد دلَّ على ذلك أدلة منها:

١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[١].

فدلت الآية الكريمة على أن إمام الموحدين عليه الصلاة والسلام مائلٌ عن الشرك كلِّه صغيرِه وكبيرِه، مستمسكٌ بالتوحيد كلِّه.

ثم أكَّد الله تعالى ذلك بقوله: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، وإبراهيم عليه الصلاة والسلام قدوتنا فقد حقق التوحيد واجتنب الشرك صغيره وكبيره، ونحن مأمورون بالاقتداء بإبراهيم عليه الصلاة والسلام فهو إمام الحنفاء الموحدين، قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾[٢]، فمن تأسَّى به عليه الصلاة والسلام فقد بلغ الغاية.

٢ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾[٣]، فقد وصف الله تعالى هؤلاء العباد الصالحين بأنهم يعبدونه وحده، ويتجنبون الشركَ كلَّه صغيرَه وكبيرَه، وهذه حقيقة التوحيد التي لا يتم إلا بها.

الصفة الثانية: تركُ التطيُّر

لا يتشاءمون بمَرْئِيٍّ أو مسموع أو زمان أو مكان أو معلوم، كالتشاؤم بالطيور والشهور والأعداد ونحوها.

الصفة الثالثة: تركُ الاسترقاء

لا يطلبون من غيرهم أن يرقيهم؛ لقوة توكلهم على الله، ولعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله.

وهذا لا ينافي أنهم يرقون أنفسهم أو يرقيهم غيرهم بغير طلب منهم.

(١) سورة النحل آية ١٢٠. (٢) سورة الممتحنة آية ٤. (٣) سورة المؤمنون الآيات ٥٧-٥٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الصِّفةُ الرابعة: طلبُ الكَيِّ للعلاج

وهو: طلب الكيِّ لعلاج بعض الأمراض، فلا يسألون غيرهم أن يكويَهم توكُّلاً على الله تعالى، والعلاج بالكَيِّ جائز، لكن تركه أفضل وأكمل في تحقيق التوحيد.

الصِّفةُ الخامسة: صِدْقُ التوكلِ على الله تعالى

وهو اعتماد القلب على الله وحده في جلب النفع ودفع الضُّرِّ، وعدم التعلق بأحد سواه مع فعل الأسباب المشروعة، وحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لا يدل على أن المحققين للتوحيد لا يفعلون الأسباب، وإنما المراد أنهم يتركون بعض الأمور المكروهة، كالعلاج بالكَيِّ، وطلب الرقية، مع حاجتهم إليها؛ لكمال توكلهم على الله.

وأما ماعدا ذلك من وجوه التداوي التي لا كراهة فيها، كأن يَرقِي الإنسان نفسه، أو يَستشفي بالعسل أو الحبة السوداء ونحوها، أو الأدوية الحديثة فليس تركه مشروعًا.

والدليل على الصِّفات الأربع: قولُ النبيِّ ﷺ في حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا السابق: «هُمْ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، ولاَ يَسْتَرْقُونَ، ولاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

نشاط ٢

أستخرِجُ الصفات التي أثنى الله تعالى بها:
في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَ

التقويم؟

س١ ما المراد بتحقيق التوحيد؟
س٢ أُعدِّد مراتب تحقيق التوحي
س٣ أَذكُر ثلاث صفات يجب

ج1: يكون بإخلاص العمل لله تعالى وتخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وتكميله بفعل السنن وترك المكروهات
ج2: المرتبة الأولى: تحقيق واجب - المرتبة الثانية: تحقيق مستحب
ج3: الصفة الأولى: الاستقامة على التوحيد واجتناب الشرك صغيرة وكبيرة
الصفة الثانية: ترك التطير - الصفة الثالثة: صدق التوكل على الله

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٥

المعتقدات التي تضادُّ التوحيد

تمهيد

والضِّد يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ . .

● ما العلاقة بين سطر بيت الشعر وبين موضوع الدرس؟

المسلم إذا علم ما يضاد التوحيد وهو الشرك الذي يضاده وينافيه، يتميز له الحق من الباطل

أهمية معرفة ما يضادُّ التوحيد

جاءت النصوص في الكتاب والسنة في بيان ما يضادُّ التوحيدَ إجمالاً وتفصيلاً، فحذَّرت من الشِّرك، وبيَّنَت صوَرَه، وذكَرَت شُبَهَ المشركين، ودعوةَ الرسل لهم لاجتناب الشِّرك، وتمسُّكَ المشركين بما وجدوا عليه آباءهم وأجدادَهم من الأعمال الشِّركية، ونحو ذلك.

والفائدة الكبرى من هذا: تمييز الحقِّ من الباطل، والتوحيد من الشِّرك؛ لأن الضد يتبين بمعرفة ضده، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[1].

أهم المعتقدات التي تضاد التوحيد

من أهم المعتقدات التي تضاد التوحيد ما يأتي:

أولاً: عدم البراءة مِن كل ما يُعبد من دون الله

التوحيد الخالص الذي لا يقبل الله تعالى غيره لا يكون إلَّا بإخلاص العبادة لله، والبراءة

(١) سورة الأنعام آية ٥٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

من جميع الآلهة الباطلة، فلا يكفي في التوحيد مجرد التلفظ بكلمة (لا إله إلا الله)، بل لابد أن يضاف إليه الكفر بما يعبد من دون الله، والدليل على هذا:

تارك ومبتعد

قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[1].

خلقني

لا يزال في ذريَّته من يقولها

المراد بها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

فقد تبرأ إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو إمام الحنفاء والموحِّدين مِن جميع الآلهة التي تُعبد مِن دون الله تعالى، ثم استثنى إلهًا واحدًا فقط هو الله جلَّ وعلا، الذي خلقه وأوجده مِن العَدَم.

ففي هذه الآية الكريمة تفسير التوحيد: حيث دلت على أن حقيقة التوحيد مركَّبة من أمرين:

الأول: **البراءة من كل الآلهة الباطلة التي يعبدها المشركون من دون الله تعالى.**

الثاني: **إثبات العبادة لله وحده لا شريك له.**

ثانيًا: دُعاء غير الله تعالى

دعاء غير الله تعالى والاستغاثة به يناقض التوحيد، وذلك أن كل مَن دعا غير الله تعالى من الأنبياء والصالحين وغيرهم فقد وقع في الشِّرك، قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾[2].

القربة والطاعة

يطلبون يرجون

يعبدهم المشركون

ومعنى الآيتين الكريمتين:

أ هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله تعالى لا يملكون كشف الضر عنهم وهو رفعه بالكُلِّيَّة، كما لا يملكون تحويل هذا الضر عنهم إلى غيرهم، وهذا دليل على ضعفهم وعجزهم، وعدم صلاحيتهم للتوجه إليهم بالدعاء من دون الله تعالى.

(١) سورة الزخرف الآيات ٢٦-٢٨. (٢) سورة الإسراء الآيتان ٥٦ - ٥٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ب هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله مثل: الملائكة، أو الأنبياء أو الصالحين أو غيرهم؛ هم يتقربون إليه سبحانه وتعالى بالأعمال الصالحة، يَرْجُونَ بذلك رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ، فكان الواجب عليكم: أن تفعلوا كما فعلوا، فتتقربوا إلى الله تعالى وتدعوه وحده لا شريك له.

ثالثًا: محبة غيرِ الله كمحبة الله

مَن أحب غير الله تعالى كمحبته لله تعالى فقد اتخذه لله ندًّا، ووقع في الشرك الأكبر، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[1]، فدلت الآية الكريمة على أن كمال الحب المقتضي للذل والخضوع يجب أن يكون لله تعالى، ولا يجوز لمؤمن أن يحب أحدًا كائنًا ما كان كمحبة الله تعالى، ولهذا وصف الله تعالى عباده المؤمنين بزيادة محبته على غيره، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[2]، فمن أحب غير الله كما يحب الله فقد وقع في (شرك المحبة).

شركاء

نشاط ١

قال الله تعالى مبينًا مايقوله المشركون في النار: ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٩٧ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

ماعلاقة الآيات بمحبة غير الله؟

أنهم كانوا يساوونهم بالله تعالى في العبادة والمحبة والخوف والرجاء؛ ومن أحب غير الله تعالى كمحبته لله تعالى فقد اتخذه لله نداً ووقع في الشرك الأكبر

رابعًا: طاعة غير الله في تحليل الحرام أو تحريم ا

التشريع حقٌّ لله تعالى، فلا يجوز طاعة أحد في تحليل ما تعالى، سواء أكان مِن العلماء، أو الحكَّام، أو رؤساء القبائل أو غيرهم؛ فإن أطاعهم مع علمه بأنه مخالف لحكم الله فإن ذلك من اتخاذهم آلهة من دون الله عز وجل وهذا من الشرك الأكبر، ويسمى هذا النوع من الشِّرك: (**شِرك الطاعة**).

(١) سورة البقرة آية ١٦٥. (٢) سورة البقرة آية ١٦٥. (٣) سورة الشعراء الآيتان ٩٧-٩٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾[1].

نشاط ٢

(عبادة الله تعالى لا تصح إلا بالكفر بالطاغوت)

أَذكُر دليلًا من القرآن الكريم يدلُّ على هذا الحكم.

قال الله تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

المخالفات الشرعية وعَلاقتها بالتوحيد

تنقسم المخالفات الشرعية إلى خمسة أقسام، بيانها مع علاقتها بالتوحيد في الجدول الآتي:

م	المخالفة	علاقتها بتحقيق التوحيد
١	الشِّرك الأكبر	ينافي التوحيدَ بالكُلِّية، فيُخرج صاحبَه من الإسلام
٢	الشِّرك الأصغر	ينافي كمالَ التوحيد الواجبَ، ولا يخرج صاحبَه من الإسلام
٣	البِدعة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ
٤	المعصية الكبيرة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ
٥	المعصية الصغيرة	تُنقص التوحيدَ، وتُنافي كَمَالَه الواجبَ

(١) سورة النحل آية ١١٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج1: دعاء غير الله تعالى - محبة غير الله كمحبة الله - عدم البراءة في كل ما يعبد من دون الله - طاعة غير الله في تحليل الحرام وتحريم الحلال

التقويم

س١ أُبيِّن بعض المعتقدات التي تضاد التوحيد .

س٢ ما الفائدة من معرفة ما يضاد التوحيد؟

تمييز الحق من والتوحيد من الشرك؛ لأن الضد يتبين بمعرفة ضده

س٣ أَستدل بدليل واحد على ما يأتي :

أ حرمة طاعة غير الله في التحليل والتحريم .

ب حرمة محبة غير الله كمحبة الله تعالى .

ج حرمة دعاء غير الله تعالى .

س٤ ما علاقة المخالفات التالية بالتوحيد :

(الشرك الأكبر - الكذب - الرياء)

ج3: أ- عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من فقال: "يا عدي اطرح عنك هذا الوثن" وسمعته يقرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون) قال: "أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه؛ وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه

ب- قال تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله

ج- قال تعالى: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الثانية

الدعوة إلى التوحيد

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٦

الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

يجب على الدعاة إلى الله تعالى أن يبدؤوا دعوتهم بتوحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، فالتوحيد هو أساس الدين، وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعاة إلى الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عَبَّاس رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «لِمُعَاذ بن جَبَل» حين بَعَثَهُ إلى الْيَمَن: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».[1]

وجوب الدعوة إلى التوحيد

إذا علم المسلم حقيقة التوحيد، فينبغي أن يدعوَ غيره لسبيل الله لينقذه من الضلال.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[2].

وقال ﷺ: « بلغوا عنِّي ولو آية فرُبَّ مُبَلِّغٍ أوعى من سامع »[3].

قال الشيخ السعدي رحمه الله: «ورحمَ اللهُ مَنْ أعانَ على الدِّينِ ولو بِشَطْرِ كَلِمَةٍ»[4].

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٣٤٧)، ومسلم برقم (١٩).
(٢) سورة النحل آية ١٢٥.
(٣) أخرجه مسلم برقم (٣٥٠٩)، والترمذي برقم (٢٥٩٥).
(٤) القول السديد في مقاصد التوحيد، ص ٣٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى
شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً
تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».[1]

اليهود والنصارى

جمع كريمة وهي خيار المال

شروط الدعوة إلى التوحيد

يشترط لقبول العمل الصالح، ومن أعظمه الدعوة إلى التوحيد شرطان هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله في دعوته.

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2]. قال ابن كثير رحمه الله: (يقول تعالى لرسوله ﷺ إلى الثقلين: الإنس والجن، آمرًا له أن يخبر الناس أن هذه سبيله أي طريقته ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ على بصيرة ويقين وبرهان عقلي وشرعي)[3].

نشاط

تنوعت وسائل الدعوة وأساليبها في هذا العصر، بالتعاون مع مجموعتي، نذكُر ثلاثًا منها مبيِّنين أثرها على الفرد والمجتمع.

الوسائل	أثرها
١ إقامة المحاضرات في المساجد	دعوة الخلق إلى الإيمان
٢ الدعوة عبر الإنترنت	عبادة الإله الحق الواحد الأحد
٣ الدعوة عبر التلفاز والإذاعة	الذي لا تصلح العبادة لغيره سبحانه

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٣٤٧)، ومسلم برقم (١٩). (٢) سورة يوسف آية ١٠٨.
(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٦٢/٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

لماذا كان البَدْء في الدعوة بالتوحيد؟

لبدء الدعوة بالتوحيد أسباب أهمها:

١ أن التوحيد هو أول الواجبات.

٢ أن التوحيد هو مفتاح الدخول في الإسلام.

٣ أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان في ظاهره صالحًا إلا بالتوحيد.

٤ أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

ج2: أن التوحيد هو أول الواجبات - التوحيد مفتاح الدخول في الإسلام - أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان ظاهره صالحاً إلا بالتوحيد - أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين

التقويم

س١ ما حكم الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

حكمها واجب؛ والدليل قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك

س٢ ما أسباب البدء بالدعوة إلى التوحيد؟

س٣ لماذا كان أول ما يجب أن يبدأ به في الدعوة التوحيد؟

س٤ ما شروط الدعوة إلى التوحيد؟

شرطان: الإخلاص لله في دعوته - المتابعة لرسول الله عليه السلام

الحلول اون لاين
hulul.online

ج3: لأن التوحيد أساس الدين وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعاة إلى الله

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٧

فضل الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

الدعوة إلى التوحيد وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ومن سلك سبيلهم من الدعاة المصلحين، وهذه الدعوة لها فضائل كثيرة.

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى التوحيد فضائل كثيرة، منها:

١ أن الدعوة إلى التوحيد وظيفة الرسل عليهم السلام وأتباعهم،

قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[2].

وقد سار نبينا محمد ﷺ على ما سار عليه جميع الأنبياء عليهم السلام، فكانت دعوته قائمة على الأمر بتوحيد الله وإخلاص العبادة له وحده، ونبذ الشرك والتحذير منه. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥﴾[3].

- عظِّمه بالتوحيد
- طهِّر أعمالَك مِن الشرك
- اهجُر الشِّركَ وابتعد عنه
- سوق من أسواق الجاهلية كانوا يجتمعون فيه قبيل موسم الحج، في موضع قريب من عرفات

قال رَبِيعَةُ بن عِبَادٍ الدِّيلِيُّ رضي الله عنه: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا».[4]

(١) سورة الأنبياء آية ٢٥. (٢) سورة يوسف آية ١٠٨. (٣) سورة المدثر الآيات ١-٥.
(٤) أخرجه عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ في زوائد المسند ٢٥/ ٤٠٤-٤٠٥، وصححه الألباني في دفاع عن الحديث النبوي ص٢٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

٢ أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها، والدليل على هذا: قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1]،

يعني: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا فأدَّى الفرائض واجتنب المحرمات، وفاخر بالإسلام واعتزَّ به وقال إنَّني من المسلمين.

٣ أن من اهتدى على يديه شخص إلى الإسلام فكل ما يعمله من الصالحات فله مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر هذا المدعو شيئًا، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إلى هُدًى كانَ لَهُ مِن الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ من تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذلك من أُجُورِهِمْ شَيْئًا».[2]

٤ أن الدعوة إلى التوحيد رحمة للناس وإنقاذ لهم من نار جهنم، والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

عشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون أو قبيلته

دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلالِهَا».[3]

أَصِلُها بِصِلَتِها

٥ أن هداية شخص واحد إلى الإسلام خيرٌ من المال الكثير، والدليل على هذا: حديث سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه يومَ خَيْبَرَ: «فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».[4]

(١) سورة فصلت آية ٣٣.
(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٧٤).
(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠٩)، ومسلم برقم (٢٤٠٦).
(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

مراتب الدعوة إلى الله

للدعوة إلى الله مراتب وهي:

الأولى: **الدعوة بالحكمة**: وتكون لمن يريد الحق ويقدمه على غيره.

الثانية: **الدعوة بالموعظة الحسنة**: لمن يشتغل بالباطل ويتبع هواه، وتكون دعوته بالترغيب والترهيب.

الثالثة: **المجادلة بالتي هي أحسن**: وتكون للمعاند والمعارض للحق.

والدليل على هذه المراتب، قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾[1].

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أُبيِّن وجه الرحمة في دعوة غير المسلم للدخول في دين الإسلام.

الدعوة إلى توحيد الله وعبادته رحمة للناس وإنقاذهم من نار جهنم فالمؤمن يحرص على هداية غيره ويحب لهم ما يحب لنفسه يدلهم على الخير وينهاهم عن الشر مقتدياً بالنبي عليه السلام رضي الله عنهم أجمعين

التقويم

الحلول اون لاين
hulul.online

س١ ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

س٢ ما مراتب الدعوة إلى اللّـه؟ مع الدليل.

س٣ ما أول ما دعا إليه الأنبياء عليهم السلام؟ وما أول مانهوا عنه؟

س٤ ما معنى قوله تعالى ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾.

(١) سورة النحل آية ١٢٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج1: إن الدعوة إلى التوحيد وظيفة الرسل عليهم السلام والدليل قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي . إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون

أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها والدليل قوله تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين

ج2: الأولى: الدعوة بالحكمة، الثانية: الدعوة بالموعظة الحسنة، الثالثة: المجادلة بالتي هي أحسن والدليل قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى

الوحدة الثالثة

الشَّهَادَتان

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٨

شهادة أن لا إله إلا الله

تمهيد

● يشتمل الأذان والإقامة على الشهادتين: فكم مرة يتكرر ذكر الشهادتين في الأذان والإقامة كل يوم وليلة؟

المراد بالشَّهَادَتَيْن

الشهادتان هما قول: (أشهد أن لَّا إلهَ إلَّا اللّٰه، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللّٰه).

معنى الشَّهادَة: الشَّهادةُ هي: الإقرار والاعتراف.

مكانة الشَّهَادَتَيْن

١ الشَّهَادَتانِ هما الركن الأول من أركان الإسلام، فهما أول ما يجب على من أراد الدخول في الإسلام، ولا يَصِحّ إسلام أحد لم يشهد بهما إذا كان قادرًا على النطق بها.

٢ لا يقبل اللّٰه عمل أحد من صلاة، أو زكاة، أو حج أو غيرها من أعمال البرِّ حتى ينطق بالشهادتين، فإن الإسلام شرط لقبول كل عمل.

حكم النطق بالشَّهَادَتَيْن

يجب على من أراد الدخول في الإسلام النطق بالشهادتين؛ لأنَّه لا يصحُّ إسلام شخص بمجرَّد اعتقاد معناهما دون النطق بهما، ما لم يوجد مانع يمنعه، كالخَرَس. والدليل على هذا: حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، قال ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمدًا رسول اللّٰه»[1]

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٥)، ومسلم برقم (٢٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله)

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله): أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ وأُوقِنُ أنه لاَ معبودَ بِحَقٍّ إلَّا الله تعالى وحده لا شريك له، وأَنْفِي وأُبطل كلَّ معبودٍ سواه.

أركان شهادة أن (لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ)

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان هما:

١ الركن الأول: النَّفْيُ

وهو في جزئِها الأول، وهو قولنا: «لاَ إِلَهَ»، والمعنى: نَفْيُ صِحَّةِ جميع المعبودات التي تُعبد من دون الله تعالى.

٢ الركن الثاني: الإثباتُ

وهو في جزئِها الثاني، وهو قولنا: «إلَّا اللهُ»، والمعنى: أُثْبِتُ مَعبودًا واحدًا بحقٍّ، وهو الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾[1].

- ففي قوله: ﴿وَلَا تُشۡرِكُواْ﴾ نفي بمعنى «لا إله» فتنفي جميع الآلهة الباطلة.
- وفي قوله: ﴿وَٱعۡبُدُواْ﴾ إثبات بمعنى «إلا الله» فتثبت الألوهيَّة الحقّة لله وحده.
- وقوله: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ نكرة في سياق النهي فتعم كل شيءٍ، لا نبيًّا، ولا وليًّا، ولا صالحًا، ولا قبرًا، ولا ضريحًا ولا غيرها.

(١) سورة النساء آية ٣٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

قال تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴾[1]

أستنبِط من الآيتين أركان شهادة لا إله إلا الله.

لا معبود بحق إلا الله قال: إنني (براء ممن تعبدون) من شيء يعني الأصنام وغيرها (إلا من الذي فطرني) يعني الذي خلقني يعني الله سبحانه وتعالى

شروط شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لاَ إلهَ إلَّا اللهُ سبعة شروط، يجب اجتماعها في كلِّ مسلم، وهي:

١ **العِلْمُ بمعناها المُنَافِي للجهل،** فَيَعْلَمُ قائلُها ما أَثْبَتَتْ ومَا نَفَتْ، فيعلمُ أن **معناها:** لا معبود حَقٌّ إلا الله تعالى، وأن كلَّ ما سواه من الآلهة باطلٌ.

٢ **اليقين بها المُنَافِي للشكِّ والتَّرَدُّدِ،** والمعنى: أن يوقن في قلبه بمعنى هذه الكلمة، وأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، ولا يتردد في ذلك ولا يشك فيه، فمن شك في وحدانية الله فليسَ بِمُسْلِم.

٣ **الإخلاص المُنَافِي للشِّرك،** والمعنى: أن لا يجعل مع الله شريكًا، فمن جعل لله ندًّا لم يصح توحيدُه، وهذا يقتضي تصفية العمل كله من جميع شوائب الشرك.

٤ **الصِّدْقُ في قولِهَا المُنَافِي لِقَولِهَا كَذِبًا،** بأن يقولها بلسانه مصدِّقا بها قلبُه، خلافًا للمنافق الذي يقولها بلسانه، وقلبُه مكذِّبٌ بها.

٥ **مَحَبَّتُهَا المُنَافِية لبُغضها وبُغضِ ما دَلَّتْ عليه،** فيحب كلمة التوحيد، وما تقتضيه هذه الكلمة والشهادة، وما تدل عليه، ويبغض ما يناقض ذلك التوحيد.

٦ **الانقياد لمعناها المُنَافِي للترك والاستكبار،** فينقاد ويستسلم لما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله تعالى، واتباع شرعه.

٧ **القَبول لها ولمعناها المُنَافِي للردِّ،** والمعنى: قبول ما اقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان والجوارح، وعدم ردِّها أو ردِّ شيءٍ من معناها.

(١) سورة الزخرف آية ٢٦ – ٢٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

متى تنفع شهادة أن (لا إله إلا الله) قائلها؟

(لا إله إلا الله) لا تنفع قائلَها فتنجيه من النار وتدخله الجنة حتى يعمل بشروطها السابقة، فلا ينفع شخصًا أن يتكلم بها، وهو مخالف لمعناها؛ بأن يعبد غير الله، ويُصَدِّق بالطواغيت، ولا ينقاد لشرع الله تعالى، ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم، مع بقائهم على عبادة الآلهة، ولهذا قالوا: ﴿ أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾ [1].

وسئل وهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة «لا إله إلا الله»؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلَّا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك [2].

نشاط ٢

أ أقرأُ البيتين الآتيين وأَستخرِج منهما شروط لا إله إلا الله:

العِلْمُ واليَقِينُ والقَبُولُ ... والانْقِيَادُ فَادرِ مَا أَقُولُ

والصِّدْقُ والإِخْلَاصُ وَالمَحَبَّةُ ... وَفَّقَكَ اللهُ لِمَا أَحَبَّهُ

ب أُشارك في المسابقة التي تقام لحفظ البيتين في ثلاث دقائق.

التقويم

س١ أُكمِل الفراغ بما يناسبه من الكلمات:

- معنى شهادة أن لا إله إلا الله: .....

أقر وأعترف أنه لا معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له وأبطل كل معبود سواه

س٢ متى تنفع شهادة أن لا إله إلا الله قائلها؟ لا تنفعه حتى يعمل بشروطها

س٣ لماذا لا تنفع شهادة أن لا إله إلا الله إذا لم تتحقق شروطها؟

لأنه لا ينتفع شخصاً أن يتكلم بها وهو مخالف لمعناها: بأن يعبد غير الله ويصدق بالطواغيت ولا بنقاد لشرع الله تعالى ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم مع بقائهم على عبادة الآلهة

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ٩

شَهَادَة أنَّ محمَّدًا رسولُ اللّه

تمهيد

● كم مرة ترد شهادة أن محمدًا رسول الله في الأذان كل يوم؟

معنى (أشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ اللّه)

معنى (أشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ اللّه): أُقِرُّ وأَعْتَرِفُ وأُوقِنُ بأنَّ محمَّدًا ﷺ هو رسولُ اللّه، أرسله إلى جميع الثقلين: الإنسِ والجنِّ، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ما تضمنته (شَهَادَةُ أنّ محمَّدًا رسولُ اللّه)

تتضمن شَهَادَةُ (أنَّ محمَّدًا ﷺ رسولُ اللّه) أمورًا منها:

١ الإيمان بأنه مرسل من اللّه تعالى، بعثه اللّه تعالى بالحق والهدى بشيرًا ونذيرًا.

٢ الشهادة له ﷺ بالرسالة ظاهرًا باللِّسان، وباطنًا بالقلب.

٣ اعتقادُ عُمومِ رسالتِهِ ﷺ إلى جميعِ الثقلين: الإنس والجن.

٤ الإيمانُ بأنه ﷺ خاتم النبيين عليهم السلام، فلا نبيَّ بعده ﷺ، وكل مَنِ ادَّعَى النبوَّةَ بعده فهو كاذب دجَّال.

٥ الشهادة له ﷺ بأنه بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونَصَح الأمة.

نشاط ١

بعد معرفتي لما تضمنته شهادة أن محمَّدًا رسول اللّه: أُعدِّد خمسةً من الأمور التي تناقض هذه الشهادة:

الطعن في النبي عليه السلام
الطعن في رسالة لقي وأحاديثه
إنكار الرسل الذين أرسلهم اللّه قبل النبي محمد عليه السلام
الاستهزاء أو السباب والاستخفاف
ادعاء النبوة من بعد النبي محمد

مُقتضَياتُ (شهادةِ أنَّ

لشهادة أنَّ محمَّدًا رسولُ اللّه مقتضيا

أولاً: تصديقه في جميع ما أَخبر به ﷺ، ويدخل في ذلك:

أ ما أخبر به عن ربِّه جلَّ وعلا من أسمائه وصفاته، وشرعِهِ وَوَحْيِه.

ب ما أخبر به عن الأنبياء السابقين عليهم السلام، والأمم الماضين.

ج ما أخبر به عن الأمور المستقبلية الواقعة في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: طاعته فيما أَمَرَ بِهِ، واجتناب ما نَهَى عَنْهُ.

ثالثًا: متابعته ﷺ، بأن لا يُعبد اللّهُ تبارك وتعالى إلا بما شَرَعَهُ ﷺ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابعًا: محبَّته ﷺ، وهذه المحبة يجب أن تكون مقدَّمة على محبة جميع المخلوقين، من النفس والزوجة والولد والوالد. عن أنس رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»[1].

خامسًا: التَّحَاكُم إليه ﷺ في جميع الأمور، صغيرها وكبيرها، وذلك بالرجوع إليه في حياته، وإلى شريعته وسنته ﷺ بعد وفاته، والتسليم لحكمه ﷺ، من غير حرج في النفس.

قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[2].

سادسًا: تعظيم سنته ﷺ والاهتمام بها.

سابعًا: تجنب إطرائه ﷺ والغلوِّ فيه، ورفعه فوقَ منزلته التي أنزله الله عز وجل.

ثامنًا: الشهادة له ﷺ بأنه بَلَّغَ الرسالة، وأَدَّى الأمانة، ونصَح الأمة، ولم يزل مجاهدًا في سبيل الله حتى كمَّل الله به الدين.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أَذكُر أربعًا من العبادات التي تُذْكَرُ فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أنَّ محمَّدًا رسول الله.

في الأذان - في الإقامة - في الفراغ من الوضوء - في التشهد في الصلاة

التقويم

س١ ما معنى شهادة أن محمَّدًا رسول الله؟ وما الذي تتضمنه؟

س٢ ما مقتضيات شهادة أن محمَّدًا رسول الله؟

س٣ أُبيِّن معنى متابعة النَّبيِّ ﷺ.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٥)، ومسلم برقم (٤١).

(٢) سورة النساء آية ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج1: أقر وأعترف أنه محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله أرسله إلى جميع الإنس والجن وهو خاتم النبيين عليهم السلام وتتضمن: الإيمان بأنه مرسل من الله تعالى - الإيمان بأنه خاتم المرسلين - الشهادة له بالرسالة ظاهراً باللسان وباطناً بالقلب - الشهادة له بأنه بلغ الرسالة - اعتقاد عموم رسالته إلى الثقلين الإنس والجن - أنه عليه السلام أدى الأمانة ونصح الأمة

ج2: تصديقه في جميع ما أخبر به - محبة النبي عليه السلام - طاعته فيما أمر به واجتناب ما نهى عنه - متابعته عليه السلام بأن لا يعبد الله إلا بما شرع رسوله الكريم - الرجوع إليه في الأمور كلها - تعظيم سنته والاهتمام بها - تجنب إطراءه والغلو فيه - الشهادة له بأنه بلغ الرسالة

ج3: متابعته عليه السلام بأن لا يعبد الله إلا بما شرع رسوله الكريم

الوحدة الرابعة

الشِّرك

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١٠

حقيقة الشِّرك وأنواعه

تمهيد

- ما ضد التوحيد؟
- ما أعظمُ شيءٍ عُصي الله به؟
- ما أعظمُ شيءٍ نَهى الله عنه؟
- ما أعظم الظلم؟
- ما الذنب الذي لا يغفره الله تعالى؟

تعريف الشِّرك

الشرك لغةً: التسوية.

شرعًا: جَعْلُ شَريكٍ مع الله تعالى.

أنواع الشِّرك

أَحْذَرُ الشِّرْكَ الأَكبَرَ

الشِّرك نوعان:

النَّوعُ الأول: الشِّرك الأكبر

وهو: جَعْلُ شَريكٍ مع الله تعالى في رُبوبيَّتِهِ، أو أُلوهيَّتِهِ، أو أسمائِه وصفاتِه.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

أمثلته

١ اعتقادُ أنَّ غيرَ اللّه يمكنه التصرُّفُ في الكون.
٢ دُعاءُ غيرِ اللّه، مثل: دعاء الملائكة، أو الأنبياء، أو الأولياء والصالحين.
٣ الذبحُ لغيرِ اللّه، مثل: الذبح للموتى وغيرهم.

نشاط ١

أذكر مثالًا آخر على الشرك في الربوبية، ومثالًا آخر على الشرك في الألوهية، ومثالًا على الشرك في الأسماء والصفات:

اعتقاد وجود خالق مع الله
دعاء غير الله تعالى
تشبيه الخالق بالمخلوقين في صفاته

النَّوعُ الثاني: الشِّرك الأصغر

وهو: ما ورد في الكتاب والسنَّة تسميته شركًا، ولم يصل إلى حدِّ الشرك الأكبر.

أمثلته

١ الحَلِفُ بغير اللّه.
٢ قول: ما شاء اللّه وشئت.
٣ قول: لولا اللّه وفلان.

أَحذَرُ الشِّركَ الأَصغَرَ

الفرق بين الشِّرك الأكبر والأصغر

م	الشِّرك الأكبر	الشِّرك الأصغر
١	يُخرج من الإسلام.	لا يُخرج من الإسلام.
٢	الشرك الأكبر ينافي الإيمان بالكلية.	الشرك الأصغر ينافي كمال الإيمان الواجب.
٣	يحبط جميع الأعمال.	يحبط العمل الذي قارنه.
٤	صاحبه خالد مخلَّد في النار.	صاحبه لا يخلَّد في النار.

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ٢

أُصنِّف كل نوع من أنواع الشرك الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في الموضع المناسب:

	الشِّرك الأكبر	الشِّرك الأصغر
دعاء غير الله	✓	
الحلف بغير الله		✓
الذبح لغير الله	✓	

ج3: مثل الحلف بغير الله - قول لولا الله وفلان - قول ما شاء الله وشئت - يسير الرياء

التقويم

س١ أُعرِّف الشِّرك لغةً واصطلاحًا. لغة: التسوية - اصطلاحاً: جعل شرك مع الله تعالى

س٢ ما أنواع الشِّرك؟ شرك أكبر وشرك أصغر

س٣ أُمثِّل للشِّرك الأصغر بأربعة أمثلة. الحلف بغير الله - قول لولا الله وفلان - قول ما شاء الله وشئت - يسير الرياء

س٤ ما الفرق بين الشِّرك الأكبر والأصغر؟

الشرك الأكبر: يخرج من الإسلام - ينافي الإيمان بالكلية - يحبط جميع الأعمال - صاحبه خالد مخلد في النار

الشرك الأصغر: لا يخرج من الإسلام - ينافي كمال الإيمان الواجب - يحبط العمل الذي قارنه - صاحبة لا يخلد في النار

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١١

خطر الشِّرك

تمهيد

الشرع العظيم لا يُحذِّر الناس إلا من أمر خطير عليهم في دينهم ودنياهم، فهو شرع رحمة وهداية، ومن أعظم ما حذَّر الشرعُ منه: الشِّركُ، وهذا يدلُّ على خطورة الشِّركِ.

الشِّرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

- حديث عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُود رضي الله عنه قالَ: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ».[1]

الشِّرك أعظم أنواع الظُّلم

الظُّلم: وضع الشيء في غير موضعه.

وهو نوعان:

النَّوعُ الأول: ظُلم الإنسانِ نَفْسَهُ، وهو على قسمين:

١ القسم الأول: ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم.

وقول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[2].

وقول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[3].

٢ القسم الثاني: ظلم الإنسان نفسه بفعل الذنوب والمعاصي.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٢٠٧)، ومسلم برقم (٨٦). (٢) سورة الأنعام، آية ٨٢. (٣) سورة لقمان آية ١٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[1].

النَّوعُ الثاني: ظُلم الإنسانِ غيرَه من إنسانٍ أو حيوانٍ

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إنِّي حرَّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرَّمًا فلا تظالموا»[2].

لا يغفر الله تعالى لمن مات مشركًا

مَن أشركَ بالله تعالى فلَهُ حَالانِ:

أ أنْ يتوبَ من الشِّرك قبلَ موته توبةً صحيحةً، فهذا يتوب الله عليه.

ب أنْ يموتَ على الشِّرك، فهذا لا يغفر الله له. والدليل: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[3].

من مات على الشِّرك دخَلَ النار

من مات وهو يشرك بالله تعالى شركًا أكبر فهو في النار خالدًا مخلَّدًا فيها، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»[4].

شريكًا

لا ينفع مع الشِّرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الشرك الأكبر فقد حبط عمله، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد النَّاس.

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[5].

(١) سورة النساء، آية ١١٠. (٢) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧). (٣) سورة النساء آية ٤٨.
(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٢٢٧)، والنِّد: المِثْل والشبيه. (٥) سورة الفرقان آية ٢٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

من خلال ما تقدم: أُعدِّد أربعة فروق بين الشِّرك وغيره من الذنوب.

الله لا يغفر لمن مات بالشرك الأكبر ويغفر ما دونه من الذنوب لمن شاء
المشرك لا ينفعه أي عمل صالح بينما المذنب ينفعه
الشرك بعكس غيره من الذنوب فالشرك ضلال بعيد ولا يرجى لصاحبه مغفرة
من مات على الشرك الأكبر دخل النار مخلداً فيها أما غيره من الذنوب قد يغفرها الله بالتطهير أو الموازنة ثم يدخله إلى الجنة

١ الافتراء على الله تعالى بتسوية غيره به، ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[٢]، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقُّص رب العالمين، وصرف العبادة -التي هي حقه الخاص به - إلى غيره، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلقَك الله تعالى ويأمرَك بعبادته، ثم تعبد غيرَه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَك...»[٣].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الشِّرك ضلالٌ بعيدٌ

وصَفَ الله تعالى الشِّرك بأنه ضلالٌ بعيدٌ، فقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾[٤]، وسبب كونه ضلالاً بعيدًا: أنه بالشرك قد ابتعد عن الحق والهدى بعدًا شديدًا، وبهذا يكون قد ابتعد عن رحمة الله ومغفرته، فلا يُرجى لصاحبه رحمة ولا مغفرة إذا مات على الشِّرك.

(١) سورة النساء آية ٤٨. (٢) سورة النساء آية ٤٨. (٣) أخرجه البخاري (٤) سورة النساء آية ١١٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

مراتب المشركين والعُصاةِ

المشركون والعُصاة من حيثُ دخولُ النَّار أو الجنة وعدمُه ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: الذينَ لا يدخلون الجنَّة أبدًا ويخلدون في النار، وهم: مَن وقعوا في الشِّرك الأكبر، ولم يتوبوا منه.

المرتبة الثانية: الذينَ يدخلون الجنَّة بعد تطهيرهم أو الموازنة، وهم: مَن وقعوا في الشِّرك الأصغر، ولم يتوبوا منه.

المرتبة الثالثة: الذينَ يدخلون الجنَّة بعد التطهير أو مغفرة أرحم الراحمين، وهم: مَن عندهم معاصٍ دون الشِّرك، وماتوا مُصرِّين عليها لم يتوبوا منها.

معنى التطهير: دخول العصاة النار وتطهيرهم من الذنوب حتى يدخلوا الجنة بينما الموازنة هي أن توزن حسناتهم وسيئاتهم فإن رجحت الحسنات نجوا من النار

نشاط ٢

أَبحثُ مع مجموعتي عن معنى التطهير والموازنة المذكورة في المرتبة الثانية.

نشاط ٣

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فيه مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ».(١)

ماذا نستفيد من هذا الحديث القدسي؟

أن الله غنيّ عن الشرك ولا يقبل أي عمل يشرك معه غيره

التقويم

س١ ما الحكم إذا فعل الموح

س٢ لماذا كان الشرك افتراءً

س٣ فرِّق بين مراتب المشر

ج1: حكمه في أمرين: أن يتوب من الذنوب توبة نصوحاً قبل موته فيتوب الله عليه أما من مات على الذنوب والمعاصي فيكون تحت مشيئة الله إما أن يعذبه أو يتوب عليه

ج2: لأنه يشتمل على أمرين خطيرين: الافتراء على الله بتسوية غيره به والثاني متضمنة من نقص رب العالمين وصرف العبادة التي هي خالص حقه إلى غيره

المرتبة الأولى: الذين لا يدخلون الجنة أبداً ويخلدون في النار وهم من وقعوا في الشرك الأكبر ولم يتوبوا منه
المرتبة الثانية: الذين يدخلون الجنة بعد تطهيرهم أو الموازنة؛ وهم من وقعوا في الشرك الأصغر ولم يتوبوا منه
المرتبة الثالثة: الذين يدخلون الجنة بعد التطهير أو مغفرة أرحم الراحمين؛ وهم من عندهم معاصٍ دون الشرك وماتوا مصرين عليها لم يتوبوا عنها

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١٢

الحذَرُ من الشِّرك

تمهيد

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ: (فلا يأمن من الوقوع في الشرك، إلا من هو جاهل به، وبما يخلصه منه من العلم بالله وبما بعث به رسوله من توحيده والنهي عن الشرك به)[١].

وجوب الحذر من الشِّرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنبَ جميعَ الأسبابِ الموصلة إليه مِنَ البِدَعِ والوَسائِلِ الشِّرْكِيَّةِ بأنواعِهَا؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته.

ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:

١ قول الله تعالى فيما قَصَّه عن خليله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[٢]، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه:

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

ماكان منحوتًا على شكل صورة

- وقالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رحمه الله: أَخَافُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَمَّا أَنَا عَلَيْه، مَنْ يأمنُ البلاءَ بعد خليلِ الرحمن وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[٣].

٢ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[٥].

٣ حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَات»، قالوا: يَا رَسُولَ الله، ومَا هُنَّ؟ قالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ الله إلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يومَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاتِ»[٦].

والاجتناب هو: الابْتِعَادُ عن الشيءِ في ذاته، والابْتِعَادُ عن جميعِ الأسبابِ الموصِلةِ إليه.

(١) فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد ص٤٧.
(٢) سورة إبراهيم آية ٣٥.
(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٤٩/١٨
(٥) سورة النحل آية ٣٦.
(٦) أخرجه البخاري برقم (٦٤٦٥)، ومسلم برقم (٨٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

بالرجوع إلى سورة الفرقان، أُحدِّد الآيات التي تتوافق مع الحديث في النهي عن بعض المحرمات.

قال تعالى: (والذين تدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللّه إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) وقال تعالى: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما)

كثرة وقوع الناس في الشِّرك

الشِّرك يقع في الناس بكثرة، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[1]، ومعنى الآية الكريمة:

أنَّ كثيرًا مِنَ النَّاسِ يؤمنون بربوبية الله تعالى، وأنه الخالق، الرازق، المحيي، المميت، المدبر للكون، لكنهم في الوقت نفسه يشركون الشرك الأكبر بأن يعبدوا معه آلهة أخرى، حيث يعبدون الأصنام والأوثان وغيرها، وإيمانهم بالربوبية لا يكفي ولا يدخلهم في الإسلام، حتى يؤمنوا بتوحيد الألوهية، ويخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له.

وفي الآية الكريمة فائدتان مهمَّتان:

١ إنكار ما يفعله كثير من الناس من خلط الإيمان بشيء من أنواع الشِّرك، والواجب ترك الشرك كله صغيره وكبيره.

٢ أن الواقع في هذا العمل السيء كثير من الناس، فواجب على المسلم الحذر؛ لئلا يكون من هؤلاء الكثير.

(١) سورة يوسف آية ١٠٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

خوف النبيِّ ﷺ على أمَّته مِن الشِّرك

كان النبي ﷺ يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن مَحْمُود بْن لَبِيد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً».(١)

فإذا كان النبيُّ ﷺ يخاطب أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بهذا ويخاف عليهم مِن الشِّرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة مِن باب أولى، وإذا كان هذا في الشِّرك الأصغر فالشِّرك الأكبر أولى أن يُخاف مِن الوقوع فيه.

وقد أخبر النبيُّ ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشِّرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا ثلاثة أمور:

الأول: معرفة الشِّرك؛ لأن مَنْ جَهِله فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشِّرك، والخوف مِن الوقوع فيه، فمن خاف من الشيءِ تجنَّبه.

الثالث: الدعوة إلى التوحيد، والتحذير من الشِّرك؛ رحمةً بالنَّاس من الوقوع فيه.

والدليل على هذا:

١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تعبدَ اللَّاتُ والعزَّى»(٢).

٢ حديث ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ».(٣)

---

(١) أخرجه أحمد ٣٩/٣٩(٢٣٦٣٠)،(٢٣٦٣١).

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٩٠٧.

(٣) أخرجه أحمد برقم (٢٢٣٩٤)،(٢٢٤٥٢)، وأبو داود برقم (٤٢٥٢)، وهذا لفظه.

حلول الحلول اون لاين hulul.online
وزارة التعليم Ministry of Education 2021 - 1443

وقد أخبر الله تعالى في كتابه الكريم عن وقوع الشرك في الأمم السابقة.

والدليل على وقوع الشرك في الأمم السابقة:

أ قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾[1].

حظًّا — التوراة والإنجيل — الشيطان

والجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر، والطاغوت: الشيطان، وكل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ.

عام لكل صنم أوسحر أو كهانة

ب قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[2].

أي ومن عبد الطاغوت

ج وقال الله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾[3] أي: ليُعرفوا فيقصدهم الناس ويتبركوا بهم.

فإذا كان الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت؛ كما في الآية الأولى، وإذا كان في الأمم السابقة من عبد الطاغوت؛ كما في الآية الثانية، وإذا كان في الأمم السابقة من اتخذ المساجد على القبور كما في الآية الثالثة؛ فإن ذلك سيكون في هذه الأمة.

والدليل على أن هذه الأمة ستفعل مثلما فعلت الأمم قبلها: حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ؛ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. قال: «فَمَنْ»[4].

طرق

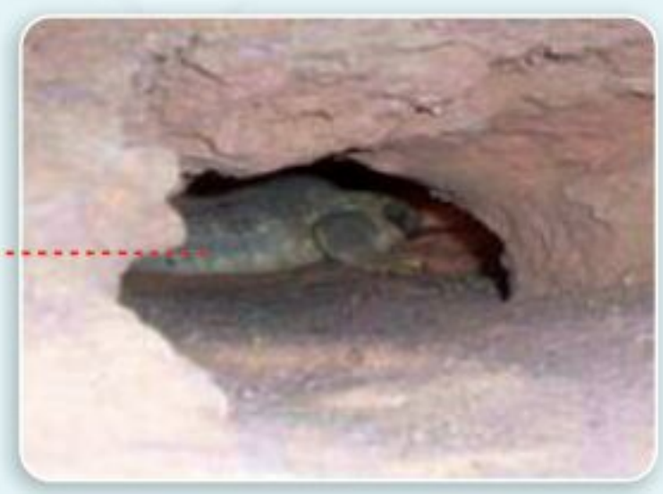

(١) سورة النساء آية ٥١. (٢) سورة المائدة آية ٦٠. (٣) سورة الكهف آية ٢١.
(٤) أخرجه البخاري برقم (٧٣٢٠)، ومسلم برقم (٢٦٦٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

ثمرة المعرفة بوقوع الشرك في هذه الأمة

١ الحذرُ من الوقوع في الشِّرك.

٢ دعوة الناس إلى التوحيد وتحذيرُهم مِن الوقوع في الشِّرك.

٣ الردُّ على مَن زعم أن الشِّرك لا يقع في هذه الأمة.

نشاط ٢

من أعظم النِّعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أَتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

التقويم

س١ يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكرُ الدليل.

(قال تعالى: (واجنبني وبني أن نعبد الأصنام

س٢ لماذا قدَّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟

لأن الشرك أعظمها وأهلكها

س٣ لماذا حذَّر كل نَبِيٍّ من الأنبياء أمته من الشرك؟

س٤ ماثمرة المعرفة بوقوع الشرك في هذه الأمة؟

ج3: لخطورة الشرك وشناعة عاقبته فهو أعظم الذنوب ولا يغفره الله تعالى وصاحبه مخلد في النار إن مات عليه ولم يتب عنه

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١٣

الشِّرك في الرُّبوبيَّة

تمهيد

- ما أقسام التوحيد ؟
- ما تعريف كل قسم منها ؟

المراد بالشِّرك في الرُّبوبيَّة

المراد بالشِّرك في الرُّبوبيَّة: جَعْلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

١ اعتقادُ وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقادُ أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقادُ أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضر غير الله تعالى.

٤ اعتقادُ أن أحداً يعلم الغيبَ المطلق غير الله تعالى.

حكم الشِّرك في الرُّبوبيَّة

الشِّرك في الرُّبوبيَّة شركٌ أكبرُ مخرجٌ مِن مِلَّةِ الإسلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

الله وحده هو الذي يدبر الكون

تدبير الكون هو: التصرف في شؤونه، وتسيير أموره.

ومن ذلك: طلوع الشمس، وغروبها، وجريان القمر في منازله، وإنزال المطر أو حبسه، والإحياء والإماتة، وإجراء الأرزاق على العباد.

فتدبير الكون وتصريف شؤونه كله بيد الله تعالى وحده، فهو الذي يرفع ويخفض، وهو الذي يحيي ويميت، وهو الذي يُسيِّر الأفلاك والأجرام السماوية قريبها وبعيدها صغيرها وكبيرها، والأرض كلها بما فيها ومن فيها؛ فهو مالك الملك، وما لأحد معه شريك في ذلك، جل في علاه، واعتقادنا بذلك كله من مقتضى الإيمان بربوبيته تعالى.

١ قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾[1].

٢ قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾[2].

مَن زعم أن أحدًا غير الله له التصرُّف في الكون وتدبيره فقد أشرك

يعتقد بعض الغلاة أن لبعض الأولياء أو الصالحين أو الأئمة التصرف في الكون وتدبيره، وهذا شرك أكبر في الربوبية، فإن الذي يدبِّر الكون هو الله جل في علاه، فمن زعم أن أحدًا يدبِّر الكون تدبيرًا مطلقًا فقد ادَّعى شريكًا مع الله تعالى في ربوبيته، وهذا من الشرك الأكبر المخرج عن ملة الإسلام.

والإنسان ـ مهما كان ـ لا يملك تدبير نفسه، فكيف يملك تدبير الكون الفسيح.

١ قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾[3].

٢ وقال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾[4].

(١) سورة يونس آية ٣١.
(٢) سورة الرعد آية ٢.
(٣) سورة فاطر آية ١٣.
(٤) سورة سبأ آية ٢٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

إقرار مشركي العرب بتوحيد الربوبية

كان عامة مشركي العرب يُقِرُّون بربوبية الله تعالى كما أخبر الله تعالى عنهم في آيات كثيرة:

١ قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[1].

٢ قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[2].

٣ قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[3].

كان المشركون يقرون بأن الله هو الخالق المالك قال تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولون الله فأنى يؤفكون) ومع هذا لم يوحدوا الله بالعبادة مما يدل على ظلمهم وشدة إفكهم

نشاط ١

لماذا أَقرَّ مشركُو العرب بتوحيد الرُّبوبيـ

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخـ

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، وعصمة الدم والمال، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقِرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقروا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمَّدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام قانعًا أو خاضعًا.

(١) سورة العنكبوت آية ٦١. (٢) سورة الزخرف آية ٨٧. (٣) سورة يونس آية ٣١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

نشاط ٢

بالرجوع إلى سورة التوبة، أَستخرِجُ آية دلَّت على ما دلَّ عليه الحديث.

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم

التقويم

س١ ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

س٢ هل إقرار الكُفَّار بتوحيد الربوبية يدخلهم في الإسلام؟ ولماذا؟

س٣ ماحكم اعتقاد أن أحدًا من البشر له القدرة على التصرف في الكون وتدبيره؟

ج1: جعل شرك مع الله تعالى في ربوبيته وحكمه: الشرك في الربوبية شرك اكبر مخرج من ملة الإسلام

ج2: الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام؛ وعصمة الدم والمال والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية وعبادة الله وحده لا شريك له؛ وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١٤

الشِّرك في الألوهيَّة

تمهيد

- ما العبادات التي كان كفَّار قريش يفعلونها ؟
- لماذا كانوا يفعلون ذلك مع إقرارهم بتوحيد الربوبية ؟

المراد بالشِّرك في الألوهيَّة

صَرْفُ شيءٍ مِن العِبادة لغيرِ الله تعالى.

مثل

١ محبةُ أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.

٢ الخوفُ مِن غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.

٣ رجاءُ غير الله تعالى فيما هو مِن خصائص الله تعالى.

٤ التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.

٥ دُعاءُ غير الله تعالى.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أُعدِّد ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

الصلاة لغير الله تعالى

الذبح لغير الله تعالى

الطواف بالقبور

حكم الشِّرك في الألوهيَّة

إذا صرف العبادة أو أي نوع من أنواعها لغير الله فهو شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

الشِّرك في الألوهية هو أكثر شرك الجاهلية

كان عامة شرك المشركين في الجاهلية هو الشرك في الألوهية، وسبب ذلك: أنهم اتخذوا مع الله تعالى آلهة يعبدونها بأنواع من العبادة، فيدْعونها، ويستغيثون بها، ويذبحون لها، ويقربون لها القرابين.

فبعث الله تعالى رسوله ﷺ ينهاهم عن هذا النوع من الشرك، ويأمرهم بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

أحد أسواق الجاهلية، كانو يجتمعون فيه قبيل موسم الحج في موضع قريب من عرفات

عن رَبِيعَة بن عِبَاد[1] الدِّيلِيِّ رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا»، وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا، وَهُوَ لا يَسْكُتُ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفْلِحُوا».[2]

مجتمعون

وقال ابن القيم في بيان خطورة الشِرك الأكبر: (ومن أنواعه طلب الحوائج من الموتى، والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم، وهذا أصل شرك العالم، فإن الميت قد انقطع عمله، وهو لايملك لنفسه ضرًّا ولانفعًا، فضلًا عمن استغاث به، وسأله قضاء حاجته، أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها، وهذا من جهله بالشافع، والمشفوع له عنده)[3].

نشاط ٢

ماذا يدل عليه قول النبي ﷺ «يا أيها الناس قولوا: لا إله إلّا الله تفلحوا»؟

يدل على حرص النبي لدعوة أمته إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له وتحقيق معنى لا إله إلا الله قولاً وعملاً ونهيهم عن الشرك لنيل الفلاح في الدنيا والآخرة

كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[4].

وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) قال الحافظ ابن حجر: بكسر المهملة، وتخفيف الموحدة، قاله ابن معين وغيره. (الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٩٠).

(٢) أخرجهُ عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٢٥/٤٠٤-٤٠٥.

(٣) مدارج السالكين (١/٣٥٣).

(٤) سورة النحل آية ٣٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

الرسول عليه السلام	دعوته
نوح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾[1].
هود عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾[2].
صالح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ﴾[3].
إبراهيم عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾[4].
شعيب عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ﴾[5].
عيسى عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[6].

التقويم

الشرك في الربوبية: جعل شريك مع الله في ربوبيته أما الشرك في الألوهية فهو صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى

س١ ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

س٢ أُبيِّن حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

س٣ ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل عليهم السلام؟

أرسل الله تعالى جميع الرسل عليهم السلام للدعوة إلى توحيد الألوهية

حكمه: شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام والدليل قوله تعالى: (ومن يدع مع الله إله آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون

حلول الحلول اون لاين hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس ١٥

حمايةُ النبيِّ ﷺ للتوحيد وَسدُّهُ الطُّرُقَ الموصلةَ للشرك

تمهيد

وصَفَ الله رسوله ﷺ بالحرص على أمته، ورحمته بهم، وشفقته عليهم أن يلحق بهم العنت والمشقة فقال: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.(١)

ومن ذلك أنه ﷺ أنذر أمته وحذرهم من الشرك الذي هو أعظم الذنوب الموجبة للنار والعذاب الأليم، ونهاهم عن جميع الأسباب الموصلة إليه كما سنذكر أمثلة من ذلك في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

نهيه ﷺ عن اتخاذ قبره عيدًا

نَهى النبيُّ ﷺ عن اتخاذ قبره عيدًا؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»(٢)

وقد دلَّ الحديث على مسائل منها:

أ تحريم اتخاذ قبر النبيِّ ﷺ عيدًا، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيدًا للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعيادًا زمانية ومكانية.

ب إذا كان هذا حرامًا في قبر النبيِّ ﷺ فمِن باب أولى أن يكون حرامًا في جميع القبور؛ لأن قبرَه ﷺ أفضلُ قبر على وجه الأرض، وقد نهى عن اتخاذه عيدًا، فقبر غيره أولى بالنهي كائنًا من كان.

(١) سورة التوبة آية ١٢٨، ومعنى قوله تعالى: (مَا عَنِتُّمْ) أي: شديد عليه جدًا ما يُعْنِت أمته، ويؤدي إلى إلحاق الأذى والمشقة والضرر بها.
(٢) أخرجه أحمد برقم (٨٨٠٤)، وأبو داود برقم (٢٠٤٢)، وهذا لفظه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج تحريم قصد القبور والمشاهد لأجل الدعاء والصلاة عندها؛ لأن ذلك نوع مِن اتخاذها عيدًا.

د تحريم شدِّ الرَّحلِ إلى قبرِه ﷺ أو غيرِه مِن القبور والمشاهد؛ لأن ذلك مِن اتِّخاذِها أعيادًا، وهو من أسباب الإشراك بها.

هـ قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا»، أي: لا تعطِّلوها مِن الصلاة فيها والدعاء وقراءة القرآن، فتكون بمنزلة القبور، وفي هذا إشارة إلى أن القبور ليست موضعًا للصلاة والدعاء والعبادة، وأن النهي عن ذلك أمر متقرِّرٌ عند الصحابة رضي الله عنهم، ولذلك نهاهم أن يجعلوا بيوتهم كذلك، وأمرَ بتحرِّي العبادة في البيوت، ونهاهم عن تحريها عند القبور، عكس ما يفعله الغلاة.

و قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبُعْدِكم عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيدًا تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثنًا

دعا النبيُّ ﷺ ربَّه جل وعلا أن لا يُتخذ قبره وثنًا يعبد من دون الله تعالى، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[1].

نهيه ﷺ عن السجود له

نَهى النبيُّ ﷺ أصحابه رضي الله عنهم عن السجود له، حتى لا يقعوا في تعظيمه المؤدِّي لعبادته مِن دون الله تعالى، فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ[2] يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»[3]. وهذا يدل على النهي عن السجود لغير الله تعالى.

(١) أخرجه أحمد برقم (٧٣٥٨)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٨١)، والحميدي في مسنده برقم (١٠٥٥).
(٢) في بعض رواياته أن رجوعه كان من الشام، ورجحه بعض العلماء؛ لأن رجوعه من اليمن كان بعد وفاة النبي ﷺ.
(٣) أخرجه أحمد برقم (٢١٩٨٦)، (٢١٩٨٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٧١٢٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نهيه ﷺ عن إطرائه

نَهى النبيُّ ﷺ المسلمين عن إطرائه، وهو: المبالغة في مدحه والثناء عليه، وذلك لئلا يبلغ بهم ذلك إلى عبادته من دون الله تعالى، فعن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه سمعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول على الْمِنْبَرِ: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أنا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».(١)

مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه

والمدائح النبوية ثلاثة أنواع:

الأول: **مدائح مشروعة**، وهي التي ليس فيها غلوٌّ؛ مثل مدائح الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كحسان بن ثابت وكعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ورسول الله ﷺ أولى البشرِ بالمدح.

الثاني: **مدائحُ محرَّمة**، وهي التي فيها غلوٌّ لا يصِل إلى الشِّرك.

الثالث: **مدائح شِرْكِيَّةٌ**، وهي التي فيها غلوٌّ يصل إلى درجة الشرك بالله تعالى، كالتي فيها استغاثة بالنبي ﷺ.

نشاط ١

بالرجوع إلى مصادر التعلم أَختار ثلاثة أبيات شعرية لحسان بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمدح فيها رسول الله ﷺ، وثلاثة أبيات لكعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمدح فيها رسول الله ﷺ.

أبيات شعرية لحسان بن ثابت رضي الله عه

لما رأيت أتواره سطعت * وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوقاً على بصري من حسن صورته * فلست أنظره إلا على قدري
روح من النور في جسم من القمر * كحلية نسجت من الأنجم الزهر

شعر كعب بن مالك رصي الله عنه

وفينا يا رسول الله والأوس حوله * له معقل منهم عزيز وناصر
وجمع بني النجار تحت لوائه * يمشون في الماذي والنقع ثائر
فلما لقيناهم وكل مجاهد * لأصحابه مستبسل النفس صابر
شهدنا بان الله لا رب غيره * وان رسول اللّه بالحق ظاهر

أكثرنا خيرًا

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

نهيه ﷺ أن يرفعوه فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعَنْ أَنَس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلا تَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ورسول اللهِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللهُ»[1]

نهى النبي عن السجود له وهذا يدل على النهي عن السجود لغير الله

نهى النبي عن إطرائه وهو المبالغة في مدحه والثناء عليه

نشاط ٢

من خلال الدرس: أكتبُ ردًّا في نقاط محدَّدة على الذين يغلون في رسول الله ﷺ فيدعونه ويستغيثون به من دون الله تعالى ويقولون نحن نحبه.

التقويم

س١ كيف حمى النَّبيُّ ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.

س٢ أَذكرُ ثلاث فوائد من قول النبي ﷺ: «لا تجعلوا قبري عيدًا».

س٣ المدائح النبوية ثلاثة أنواع؛ فما هي؟ وما حكم كل نوع؟

س٤ «السيد الله»: من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟ وماذا نستفيد منها؟

(١) أخرجه أحمد الرسالة برقم (١٢٥٥١)، (١٣٥٣٠)، (١٣٥٩٦)، والنسائي في السنن الكبرى برقم (١٠٠٠٦)، وهذا لفظه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

ج1: نهى عن اتخاذ قبره عيداً - نهى عن السجود له - نهى عن إطرائه والمبالغة بذلك - نهيه في أن يرفعوه فوق منزلته التي انزله الله بها

ج2: نهى النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ قبره عيداً لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته - تحريم القبور والمشاهد لأجل الدعاء والصلاة عندها - تحريم شد الرجل إلى قبره أو غيره من القبور والمشاهد

ج3: الأول: مدائح مشروعة؛ وهي التي ليس فيها غلو

الثاني: مدائح محرمة؛ وهي التي فيها غلو لا يصل إلى الشرك

الثالث: مدائح شركية؛ وهي التي فيها غلو يصل إلى الشرك بالله تعالى

ج4: القائل: رسول الله صلى الله عيك وسلم؛ المناسبة: قول وقد بني عامر للنبي أنت سيدنا، نستفيد من ذلك: حماية النبي عليه السلام جانب التوحيد وسد الطرق المفضية للشرك

ثانيًا: التفسير

الحلول اون لاين
hulul.online